بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ١ ﴾

القلم: ١

إهـــــداء

إلى روح جدي "مصطفى" الطاهرة طيّب الله ثراه، وأسكنه فسيح الجنان.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمة:

يضم هذا الكتاب بين دفتيه مجموعة من الدراسات والأبحاث تتعلق بقضايا المصطلح العلمي في المعاجم اللغوية والأدبية؛ حاول البحث جاهدا سبر أغوارها، انطلاقا من معالجتها بأسلوب علمي دقيق، وفق مقاربة وصفية نقدية؛ من أجل تحديد الأسس النظرية للمصطلح في هذه المدونات المتخصّصة من جهة، ورصد أهم الإشكالات المعرفية والمنهجية التي تعيق تقدم البحث المعجمي والمصطلحي في متونها من جهة أخرى؛ بغية مساعدة الدارسين على الوقوف عن كثب على واقع المصطلح في هذه المصنّفات، والعمل على ترقيته مستقبلا.

تنتظم مادة الكتابة في أربعة مباحث متباينة؛ خُصّص **الأول** منها لبيان أهمية المسارد اللسانية في صناعة المعاجم المتخصّصة؛ انطلاقا مما يواجه البحث اللساني العربي من صعوبات، لعلّ أهمها قضية المصطلح؛ وذلك بسبب تأخّر اللسانيات العربية عن مواكبة مستجدات هذا الحقل المعرفي، ونتيجة لذلك أضحى توظيف المسرد في الكتابات اللسانية ضرورةً حتميةً؛ إذ يلجأ المختصون إلى تذييل مصنّفاتهم بثبت اصطلاحي ثنائي اللغة (إنجليزي- عربي) أو(فرنسي- عربي) يتضمن المصطلحات المفاتيح الواردة في المتن؛ بغية تسهيل استيعاب المفاهيم اللسانية، وتيسير إشاعتها بين الدارسين، ومع مرور الزمن شكّل المسرد مصدراً هاماً من مصادر تأليف المعاجم اللسانية، وما هذا البحث إلاّ محاولةً لإظهار أهميته في وضع المعاجم المتخصّصة؛ وذلك من خلال تعيين وظائفه، وتحديد مكانته في البحث المصطلحي، وصولاً إلى إبراز أشكال استثماره في صناعة المعجم اللساني.

ورصد **المبحث الثاني** سبل استثمار التركيب المصطلحي في بناء المعجم اللساني؛ لأنّ المتتبع لقضية وضع المصطلح العربي في العلوم الحديثة يجد تبايناً واضحاً بين اللغويين والعلماء في هذه المسألة؛ ولعلّ هذا ما يفسر اختلافهم حول عدد الطرائق المعتمدة من جهة، وأولويتها من جهة أخرى؛ وفي هذا السياق تأتي هذه الدراسة لتبرز فعالية "التركيب المصطلحي" في وضع المصطلح اللساني، انطلاقاً من دراسة مدونة "معجم علم اللغة التطبيقي" لمحمد علي الخولي، قصد تحديد أنماط المركبات المصطلحية في هذا المعجم.

وعالج **المبحث الثالث** واقع المصطلح البلاغي في معاجمه المتخصّصة، بالوقوف على أهدافه المعرفية وإشكالاته المنهجية، من خلال تسليط الضوء على جهود العرب المحدثين في ميدان تأليف المعاجم البلاغية؛ وذلك بوضع ببيلوغرافيا المعاجم البلاغية في الثقافة العربية؛ قصد التعريف بأهم القواميس المتخصّصة التي تم وضعها في هذا المجال اللغوي، مع إبراز دور هذا المعجم المتخصّص في التعريف بالمفاهيم البلاغية وضبط مصطلحاتها من جهة؛ وتوضيح أشكال استثمار هذه المصنّفات في تيسير البلاغة العربية للناشئة من جهة أخرى، وبعدها يتم رصد أهمّ الإشكالات المنهجية التي تعيق المعجم البلاغي عن أداء وظائفه .

أما **المبحث الرابع** فهو عبارة عن دراسة وصفية نقدية للمصطلح السردي في المعاجم المتخصّصة، هدفها رصد جهود العرب المحدثين في مجال وضع المعاجم النقدية الحديثة، ولاسيما حقل السرديات؛ هذا المجال المعرفي الجديد الذي حقّق استقلاليته عن باقي العلوم، بسبب تطور مفاهيمه، مما أدى إلى اتساع منظومته المصطلحية في الكتابات النقدية العربية، ولهذا انبرى عدد لا بأس به من الدارسين لبناء معاجم سردية متخصّصة، من شأنها مساعدة القارئ العربي على الإلمام بالمصطلحات السردية، وضبط مفاهيمها في سياقاتها المعرفية؛ من أجل ضمان مسايرة المناهج النقدية الحديثة، وتوفير وسائل فعّالة تتيح للباحثين العرب تحليل النصوص السردية في ضوء مستجدات هذا العلم.

أسأل الله تعالى التوفيق والسداد، إنّه على ذلك قدير وبالإجابة جدير.

الشلف: يوم الجمعة 25 صفر 1438هـ

الموافق لـ 25 نوفمبر 2016م.

د. محمد حاج هني